هذا ما حدث قبل أيام:

فيضان كرمة بني سعيد يدمر 250 بيتاً ويهدد باجتياح 1500 أخرى

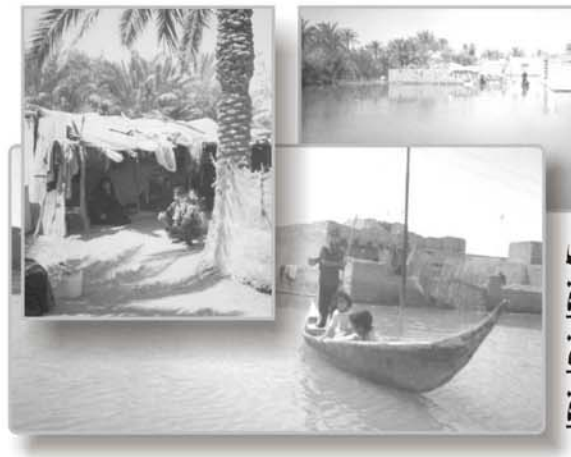

المتضررون: لم نحصل على اية مساعدة برغم نداءات الاستغاثة وزيارات المسؤولين المكررة

الناصرية / حسين كريم العامل

تبعد ناحية كرمة بني سعيد 16 كم عن قضاء سوق الشيوخ التابع لمحافظة ذي قار وتقع هذه الناحية على حافة الاهوار أو يمكن القول انها الأهوار ذاتها بعد ان اجتاحتها الفيضانات في الاسبوع الماضي واغرقت بيوتها وبساتينها وهجرت ناسها الفقراء.

الفيضان المفاجئ

نائب رئيس المجلس البلدي في كرمة بني سعيد السيد اسامة قيس ناصر قال ناحية كرمة بني سعيد تقع على حافة الاهوار ومنطقة الرمل التابعة لها كانت اساساً اهوار بني سعيد الذي يمتد الى هور الجبايش مرور أبمنطقة آل جوبير والناحية عموماً عبارة عن شبه جزيرة تحيط بها المياه من ثلاثة جوانب ومنفذها الوحيد هو الطريق المؤدي الى سوق الشيخ. وان الفيضان كان متوقعاً. لكن لم نكن نتصور حدوثه بهذه السرعة التي باغتت السكان وكبدتهم الكثير من الخسائر وحسب اعتقادي ان سبب حدوثه المفاجئ هو عدم تنظيم عملية اطلاق المياه لاعادة الأهوار التي كانت تجرى بصورة غير مدروسة حيث لم ترفع السداد الترابية التي اقامها النظام السابق وهذه السداد هي التي جعلت مناسيب المياه ترتفع في منطقة دون اخرى مما ادى الى تعرض المناطق المأهولة بالسكان لخطر الفيضان وكان من المفروض أن تزال تلك السداد وتقام بدلاً منها سداد أخرى لحماية السكان. كما كان يجب أن يفتح الماء على الجانب الايمن من الفرات لأن النهر كان أساساً في تلك الجهة من النهر. لكن حتى الان ما زال التركيز على الضفة اليسرى.

واضاف انه جراء الفيضانات تضرر (50) منزلاً بشكل كامل و(200) منزل بشكل جزئي وان عدد البيوت المهددة يتجاوز الـ (1500) بيت وقد هاجرت اكثر من ثلاثين عائلة من المنطقة اما بقية العوائل فقد انتقلت الى المناطق القريبة وقام البعض منها بدفن رضيعات المنازل الغارقة والسكن فيها مجدداً.

نداء استغاثة

اما عضو المجلس البلدي في الناصرية السيد جعفر سلمان والذي رافقنا في جولتنا التي استخدمنا فيها الزوارق فقد قال: وجهنا عدة نداءات استغاثة وزار المنطقة محافظ ذي قار وكذلك المجموعة الكورية لكن حتى الآن لم تقدم اية مساعدة ونحن في المجلس لم نحصل إلا على (29) خيمة تسلمناها من السلطة المحلية (C.B.A) مؤخراً ولا نستطيع توزيعها خوفاً من المشاكل وذلك لعدم كفايتها بسبب كثرة عدد المستحقين وقد ارجأنا التوزيع لحين وصول المساعدات التي تكفي الجميع.

الفيضانات ليست بجديدة

اثناء تجوالنا بين البيوت لفت انتباهنا (الجارد) المنصوب على الشارع العام فتوجهنا إلى هناك لنلتقي المعلم شمال عبد الزهرة الذي قال:

- بعد ان غرق بيتي قمت بنقل عائلتي وأثاثي إلى هذا المكان وحين لم أجد بيتاً أستطيع أن اسكن فيه بسبب ارتفاع قيمة الايجارات استأجرت هذا (الجارد) بـ (15) الف دينار شهرياً وسكنت انا وعائلتي فيه مؤقتاً.

اما المواطن محمد حاسم الذي ترك بيته وقرر الهجرة من المنطقة فقال:

لن أعود حتى اتأكد من عدم عودة الفيضان فقد تعبنا كثيراً حالة الخوف والترقب والقلق وقد مرت علينا أيام طويلة قضيناها نتخبط ما بين الاستسلام لسلطة المياه والبقاء في منازلنا ما بين الهجرة إلى المناطق الآمنة وأخيراً حسم الفيضان هذا التردد.

اما مختار عشيرة بني سعيد السيد زويد عكموش فقد قال

- ان الفيضان لم يكن جديداً على هذه المنطقة فقد تعرض لحي العسكري للفيضان منذ ستة اشهر اي منذ بداية عمر الأهواء ومع ارتفاع مناسيب المياه تضررت الكثير من المنازل وتعرضت الأحياء بكاملها للخطر. والمشكلة انه لا احد يفكر بعمل لانقاذ هؤلاء الناس وان اية جهة لم تتحرك لمساعدة المتضررين فقد غرق بيت محمد عبد وبيت علي حسن وبيت رزاق عكموش وبيت عدنان ناجي وبيت سمورة محمد وبيت شاكر عنيدو..و..و..و..و.. الكثير الكثير من الأسماء التي أملاها علينا.

اكواخ

اما السيد حسن طلاب عليوي الذي بتنى لعائلته كوخاً من اغصان الاشجار فيقول:

- لقد طلبت من جاري أن يعيرني مساحة صغيرة من اليابسة لا تتجاوز الخمسة امتار مربعة لأقيم فيها انا وعائلتي وفعلاً لم يقصر الرجل فقمت ببناء هذا الكوخ الذي ترونه لقد فقدنا كل شيء ولم تقدم لنا اي مساعدة لا من الحافظ الذي زرنا قبل أيام ولا من المنظمات ولا حتى من الهلال الأحمر الذي لم يكلف نفسه حتى بالسؤال عنا.

تدمير وسرقة اكثر من (3082) مدرسة في الحرب الاخيرة

التربية تعلن عن حاجة العراق إلى (4500) مدرسة حديثة

بغداد / طالب الماس الياس

اكدت دراسة اجرتها وزارة التربية بالتعاون مع منظمة اليونسيف أن حجم الاضرار التي لحقت بالمؤسسات التربوية بلغ عددها خلال الفترة التي أعقبت الحرب الاخيرة على العراق.

وكشفت الدراسة حالة الدمار التي لحقت بالمؤسسات التربوية حيث أن اكثر من (2500) مدرسة سرقت محتوياتها وشملت الراوح السقفية والاسلاك الكهربائية والثلاجات والبردات ومكيفات الهواء والمقاعد الدراسية والسبورات والاثاث والشبابيك والابواب والدواليب وغيرها في حين دمرت (582) مدرسة موزعة بواقع (197) مدرسة تعرضت لعمليات الحرق و(146) مدرسة دمرت خلال العمليات العسكرية و(101) مدرسة استخدمها النظام السابق كمخازن للاسلحة و(138) مدرسة كمخازن للعتاد.

وتثبت الدراسة ان الوزارة اعدت خطة لبناء (4500) مدرسة وفق المواصفات العالمية وباشر فيها حتى عام 2007 حيث أن المؤسسات التربوية شهدت خلال العقدين المنصرمين اهمالاً أدى الى تدهور وضع المبنى التحتية لها فهناك اكثر من نسبة (80%) من المدارس بحاجة الى تأهيل وترميم إضافة الى وجود اكثر من (1000) مدرسة آيلة للسقوط.

واشارت الدراسة الى ان المدارس التي زارها مفتشو الامم المتحدة عام 2002 كانت نسبة (68%) منها لم تتوفر فيها مصادر المياه الصالحة للشرب وبنسبة (75%) من المدارس لا تتوفر فيها حاويات للنفايات إضافة الى عدم توفر متطلبات المرافق الصحية، وتؤكد الدراسة التي اجريت في المدارس الثانوية وخاصة في منطقتي الوسط والجنوب عدم توفر المرافق الصحية في أكثر من (80%) وتعاني بنسبة (70-85%) مشاكل الصرف الصحي وتناثر النفايات في طرقاتها وساحاتها. وذكرت دراسة أجراها مشروع ريز على المدارس الثانوية عام 2003 أن نسبة (70%) من المدارس تعاني ضرراً شديداً أو متوسطاً إضافة إلى أن هناك نسبة من المباني مترنية وتحتاج إلى إعادة بناء كاملة.

تدهور الوضع الصحي في منطقة المدائن جراء تزايد التلوث الاشعاعي

طبيبة نسائية: وصلتنا أكثر من (2000) حالة تشوه خلقي من سكان المنطقة

بغداد / يحيى الشرع

تدهور الوضع في منطقة المدائن والمناطق المحيطة بالطاقة الذرية جراء ازدياد التلوثات الاشعاعية.

الذي زارت المنطقة للتعرف على التأثيرات السلبية والتقت مع الدكتورة نادية عبد اللطيف الجنابي اختصاصية الامراض النسائية والتوليد في مستشفى المدائن التي اكدت ازدياد الحالات المرضية جراء التلوث الاشعاعي إذ وصلت إلى أكثر من (2000) حالة تشوه خلقية لفئات عمرية مختلفة وغالبيتهم من الاطفال حديثي الولادة.

واضافت كانت سابقاً تأتينا حالة واحدة في الاسبوع أما الآن فتصلنا أكثر من ثلاث حالات في الاسبوع ومنها حالات بالغة الصعوبة وتشوهات خلقية لم نعرفها سابقاً ولم نعهدها بأورام وأشكال غريبة تحصل لوجه المصاب وجسمه وان اغلب هذه الحالات من سكنة المجمعات السكنية داخل الطاقة والقرى والدور المحيطة بالطاقة والتي وصلت التلوثات فيها إلى درجات كبيرة.

ظهور حالات مرضية جديدة

واشارت إلى أن حالات مرضية جديدة ظهرت على السطح مثل (الاسقاط النسي) طفل يموت داخل الرحم في الاشهر الثلاثة وعند اخراجه نجده مشوهاً تماماً وهذه اول مرة تحدث عندنا واصبحت الحالة خطرة إذ نشخص حالتين من كل ثلاث حالات مصابة بالامراض السرطانية عند مراجعة الرضى للمستشفى وتم تحديد أكثر من (150) اصابة من هذا النوع في المنطقة التي تعرضت للاشعاع. مؤكدة ان المستقبل خطر جداً هذه الحالات كونها بازدياد طردي ولا تشير الاجراءات الدولية والمحلية إلى الأمر بالجدية المطلوبة كما أن دور الامم المتحدة والمنظمات العالمية خجولة جداً على الرغم من كونها أخذت عينات من حالات مرضية عديدة أما دور وزارة الصحة أو المسؤولين فيها فهو ضعيف جداً ولم يتشرف المنطقة أو المستشفى بزيارة احد منهم وادعو من خلال جريدة (الدى) العالم والمنظمات الانسانية الحالات ومنع ازدياد التلوث الاشعاعي الذي حصل جراء عمليات النهب لاوعيتها ومستلزمات الطاقة التي ما زال معظمها في تداول صناعة الالبان والخلطات وشرب الماء.

> وزارة الصحة لم تحرك ساكناً.. والمنظمات الدولية كذبت علينا

اين المعدات الطبية

ودعت المسؤولين الى تزويد المستشفى بالمعدات الطبية والمختبرات الخاصة (السيرولوجية) والادوية مؤكدة أن مستشفى المدائن يعمل بمعدات واجهزة قديمة ولا توجد مثلها في اقتر دول العالم داعية المواطنين الى ضرورة التعاون وخاصة من المصابين واعطائنا المعلومات الدقيقة لما تحتاله من أهمية في العلاج ومن اجل أن لا تشملهم نظرات المجتمع بانهم يتحملون ما حدث لهم جراء تهيئهم لوجود الطاقة الذرية.

وعلى الصعيد نفسه قال المواطن كامل عسل الجنابي من سكنة قضاء المدائن أن الحالات السرطانية اصبحت حالة اعتيادية إذ أن اغلب من استحوذ على مقتنيات المجمع الذري قام بافراغ الحاويات من محتوياتها في الانهر والمبازل وهذا الامر جعل الكل يتشارك في المرض من مستخدمي الاواني وسكان المناطق الريفية والمزارع إذ نرى دائماً نفوق الحيوانات والاسماك بشكل جماعي فضلاً عن وجود اورام في اجسام الحيوانات وشاهد على ما اقول ان بعض طيور البط التي تم ذبحها لا يوجد فيها اي نخاع في عظامها.

اغرب هذيانات حمى المرور في بغداد

شرطي مرور ينظم السير باستخدام الاطلاقات النارية وسائق مركبة يدعس رجلاً عجوزاً على الرصيف

بغداد / صائب ادهم

صديقي القارئ.. ارجوأن تتطلع على الموضوع الآتي وتدقق جيداً في معانيه او معناه الواحد للروري الغريب..

بدءاً لابد أن اشير ولو بشكل عابر إلى نظمة المرور في الدول المتقدمة وفيها بالذات التأسيس والتطبيقات المرورية القانونية والاخلاقية إزاء احترام (الشيخوخة وكذا الطفولة وكذا احترام المرأة التي تدفع عجلة زوجها المقعد او المعوق الى جانب اعطاء الاهمية الاكبر للمرأة الحامل..)

في لندن، قلت لسائق التاكسي عند توقفه في اشارة المرور وكان الجو ممطراً وضبابياً.. يا سيدي نحن الآن متجاوزون منتصف الليل فلم هذا التوقف وهذا الالتزام الاعمى باشارة المرور؟

اجابني، توجد عدة اشياء تمنعني من خرق الاشارة. فهذه الاشارة لها عيون. ولا تنسى كذلك عيون ضميري..

اخجلني الرد. واعترفت للسائق بـ (تخلفي الشرقي..) اي أنني قادم من شواطئ الغابة..

ومن القرى السابحة في الظلام ومياه الوسطى. من اعماق الليل في وضح النهار. قادم اليكم من وراء اشارات مرورية تسمح بعبور الناس والدواب معاً..

استغرب سائق التاكسي البريطاني وتساءل: ماذا اذن استفدتم من الانظمة والدول التي استعمرتكم ومنها بريطانيا على سبيل المثال؟

لم اجبه تجنباً للإساءة لتقاليدنا واخلاقياتنا لكني ذكرته أن المرور حالة حضارية. والسياقة فن وذوق وقانون وهذه حالات لا يأتي بها الاستعمار مثلما لا يستطيع أن ينتزعها من عقول الناس ومن سلوكياتهم. ولنعد بعد هذا إلى الموضوع الذي اثرت فيه في بداية هذا العمود. ومسرحه الشارع الرئيس أمام كراج البياع. ينظم المرور في هذه المنطقة (الفوضوية) ويفك اشتباك سيارات الاجرة فيها (واحد) من شباب الشرطة العراقية الجديدة عن طريق اطلاق عيارات كالاشكوفية لغرض تفريق المتزاحمين وحث سيارات الاجرة على التحرك والانطلاق. ولا أملك هنا إلا أن اردد المقولة الاعترافية العربية المشهورة، ما هكذا تورد يا سعد الابل.. ومن هنا ايضاً اطالب - أن يرحل هذا السلاح السيء الصيت. لانه اقترن بالنظام السابق وله تكريات مرة وموجعة..

فهل يا ترى التقتل (الكلاشنكوف) من كونه اداة للقتل والاعدامات في عهد صدام وصار اليوم اداة لتنظيم المرور؟!

لم اذلوم شرطة المرور قبل اعتراف الكثيرين من مسؤوليها أن لا حول ولا قوة لكن ذلك لا يبرر لجوء واحد من الشرطة الجديدة إلى اطلاق عيارات نارية في الفضاء لتبديد الزحام. وهنا سؤال يطرح نفسه ماذا لو اصابت واحدة من هذه الاطلاقات الطائشة احد المواطنين. وماذا استقول لو استعمل أحد من افراد قوات الدورية التابعة للتحالف مثل هذا الاسلوب المروري.. لهمجي.. ومع ذلك. نحن لا ننكر على شرطة المرور استغاثاتها لامتلاك وسائل فرض القانون والنظام تجسيداً لهيبتها وسطوتها فلقد اضحى تطبيق نظام المرور. من اولى مهام الحكم الوطني اليوم وغداً. وهنا اشير إلى حادثة اثارة الحادثة في نفسي شجوناً كثيرة. وملأني وكذلك كل الذين كانوا موجودين في مكان الحادث. بمشاعر موجعة من الاسف والاسى والاستغراب.. ويتلخص الحادث. في تحرك احد اصحاب المركبات (التفيست) إلى حافة الجزرة الوسطية. فتسبب في دعس رجل عجوز كان يتحين الفرصة للعبور. الى الجانب الاخر من الشارع. سقط الرجل جانباً على ركبتيه وبدت عليه علامات الالم والانهيار..

تجمع من حوله الناس مرددين سلامات حجي سلامات.. وهنا ترجل سائق السيارة (التفيست) غاضباً منفعلاً ووجه كلاماً عنيفاً إلى الرجل العجوز.. قائلاً: يا معود الا تقتل لي لماذا انت عايش إلى الآن..؟! اي ما سبب بقائك حياً إلى اليوم..

اية مأساة وصلنا إليها؟

كيف توقف هذا الانحدار. وتوقف مثل هذا التعامل والسلوك السيئ. ونعمل من اجل عراق منظم تسوده المحبة.

خضير الحميري